Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى سنة ١٩٠٣ نشـر حـافظ القـسم الأول من تعـريب «البؤساء» لفيكتور هيجو وقال فى تقديمه الى الأستاذ الإمام «وقد عنيت بتعريبه لما بين عيشى وعيش أولئك البؤساء من صلة النسب».

وقال فى وصف الكتاب ص ٣ «وضعه صاحبه وهو بائس وعربه معربه وهو بائس . فجاء الأصل والتعريب كالحسناء وخيالها فى المرآة . وضعه نابغة شعراء الغرب وهو فى منفاه وعربه كاتب هذه الأسطر وهو فى بلواه» .

وما زال المرحوم حافظ يشكو الفلاكة ويشبه نفسه بالمفلوكين حتى أسعفته الحكومة المصرية بالمنصب والرتبة فى سنة ١٩١٢ فعاش بعدها عشرين عاماً منعما الى أن توفى فى يوليو سنة ١٩٣٢. فكأنه قضى عشرين عاما شابا ومتعلما ومثلها ساعيا فى الرزق مسالما ومحاربا مهاجراً الى حدود الأربعين ثم محا الله آية شقائه وأثبته فى لوح الأقدار ميسراً فأدركته منيته وهو فى بحبوحة من العيش، ولم تكن فاقته وإملاقه وعسره معنى من المعانى بل كانت حقائق مادية – قال الأستاذ عبد العزيز الثعالبى رأيت حافظ إبراهيم لأول مرة سنة ١٩٠٤ فى بيت أحد الأعيان بخط الصليبة بجوار القلعة فكان أسود اللون هزيلا دائم الصمت كأنه يحمل على